ابيتنا في المناسك وغيرهم فان قلت هذا البيت وان كان فسيحا لفظا
لما فيه من الجناس والمجاز من حيث التعبير بالمحل عن الحال والمجاز والاستعارة
من حيث الاحجام والمنع اللذين هما من صفات ابي الى عنده على حد جدار
اراد ان ينقض كما مر بيانه انفا لكنه ركيك معنى اذ لا طائل له لان
من المعلوم ان ما بمكة من مجموع المفرقتين الداخلتين من اعلى واسفل
وان ما من مجموعها اكثر مما من كل منها ومثل هذا ليس له كبير جدوى
قلت بل فيه معنى يستفاد وله جدوى لخفائه وهو ان دخوله
صلى الله عليه وسلم واكثر اصحابه كان من الحجون والبقية من كدا ووجه
اخذه من النظم واضح فانه خص اعطاه القليل بكذا فدل على انه
والكثير من دخلوا من الحجون ويصح ان يراد بنفس المقعتين ما الغم
وعليه فيصح ان يكون احجمت معطوف على اثارت بحذوف حرف
العطف فضمها ضمير هو الفاعل يعود على الخيل وان الذي مبنى
للمفعول والتقدير ان من قوة تلك الخيول انها قهرتهم حتى
اما كنهم تكفت الحجون ومنعت الذي عن ان ينتصر الا هلها
لو تصور منهما ذلك لا سيما وخيل كدى كانت قليلة ويصح بقا
النظم على اعرابه الاول وهو ان الحجون فاعل وان الذي مبنى للفاعل
وان المراد انه صلى الله عليه وسلم نصر عليهم نصرا باهرا حتى
ان بقاعهم ساعدته عليهم والتقدير ان الحجون وكدى
منعاهم عن ان يمدوا اعينهم عليه صلى الله عليه وسلم او الى احد
من عسكره وفي هذا وما قبله من المبالغة ما لا يخفى عظيم وقعه
عند العجاز وبين الحجون وكذا جناس مغلوب وذهبت اي
اهلكت تلك الخيل والخيالة اوجها من الناس بها اي بمكة قائلا
كما في الرواية المصرحة بذلك المحمولة عليها الرواية المطلقة وكذا

جماعة

جماعة لم يقاتلوا لكن كانوا بالغوا في ايذايه صلى الله عليه وسلم
واظهار هجوه فامر بقتلهم وان كانوا متعلقين باستار الكعبة
وعد منهم ست رجال واربع نسوة واهلكت بيوتا كانت اهل
مكة يرجعون الى اهلها مثل اي سبيل منها الاكفا وهو في الشعر
المخالفة بين هجا اواخره كان يكون بعضها ميما والاخر بايا وهنا
انكفا تلك الوجوه على الناس لعلها تحميها او تجيرها والاقوا
اصله من قولهم منزل قوى اي لا انيس به واقوت الدار وقوت
اي خلت ثم استعمل في الشعر مرادا به ان تختلف حركات
اعراب الروي وبما قررت به كلامه هنا وبما قبله في قصدت
بهم الفنا الخ يعلم ان استعمال القوافي للطعن المتتابع ترشيح بذكر
الابطال وبذكر البيوت ترشيحا للبيوت الشعر المرشح بها وبذكر
ما يختص بها من الاقوا والاكفا الى الاستعارة الاولى وفيهما تورية
ولف ونشر مشوش لانه رجع الاقوا للبيوت باعتبار بيوت
الشعر والاكفا للوجوه لان الوا اذا قطع انكفات الوجوه وتحولت
واستعمل الاقوا في الخلو من حيث بيت السكن وفي تغيير القافية
من حيث بيت الشعر وكذلك الاكفا من حيث تغيير حركة الروي
فبسبب ما حصل لاهل مكة من الخوف الذي ظنوا انه مهلك لهم
عن اخرهم دعوا محمدا صلى الله عليه وسلم احلم البرية بالهمز في الاصل
اي الخلق اي طلبوا منه يوم الفتح ان يعفو عنهم وان لا يعاقبهم بما
مضى منهم مما كانوا اوصلوه اليه من الايذا الذي لا يتحمله غيره صلى
الله عليه وسلم فاجابهم الى العفو قائلا لهم لا تثريب عليكم اليوم
يا بني والعفو عمن سأله جواب الحليم من حلم بالكسر اذا ترك
الانتقام نحو والاعضاد اي ارخا الجفون من الحيا وفي ذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)